يبسطه وقال للجارية كلي معه ثم قام فجاء في ثوبه
لوز وسكر وشده في منديل ودفعه الى الخادم وقال
للصبي اقرا على ابي محمد السلام وكان يجيب من يدعوه الى
عرس او املاك وياكل ودعاه رجل فاجاب فلما
استقر به المجلس اخبر ان بالمنزل انية فضة فلما راها قام
وتبعه من في المجلس البيت فذهب اليه الداعي وحلف
انه لم يكن ذلك بامره ولا علم به وجعل يلح عليه وهو يابى
فنزل امر عظيم حيث جرى ذلك وفي اخرى انه راى
انية فضة فوق كرسي فقال زي المجوس زي المجوس
وخرج وحضر يوما عند بعضهم فلما قدم الطعام
اكل معهم فلما قدم الفالوذج امتنع عن الاكل منه فقال
طعام رفيع ثم لم يزد على لقمة واحدة وكان ربما اخذ الخبز
بالشحم والتمر ثم خص الصبيان بقصعة ثم يصوت
ببعضهم فيضحكون وكان يشق الخبيص بكفه لا بالملعقة
وكان حسن الجوار يؤذى فيحتمل قال بعض جيرانه
كان لي برج حمام يشرف على ابي عبد الله فكنت صابرا على
ذلك فصعد عمي يوما فاشرف عليه فقال ما تستحي
تؤذي ابا عبد الله فقلت له لم تقل لي شيئا ثم انه ذبح الطيور
وهدم البرج **فصل في هيبته** قال احمد
ابن مسلم كنا نهاب ان نراد احمد او نحاجه يعني لهيبته
وجلالة الاسلام وقال الحسن بن احمد والي الجسر دخلت
على اسحاق بن ابراهيم وفلان وفلان وذكر السلاطين
فما رايت اهيب من احمد بن حنبل صرت اليه لاكلمه فوقعت
على الرعدة في رؤيته من هيبته او زاره جماعة من
الامرا فمن هيبته لم يقرعوا بابه وانما قرعوا باب عمه

فخرج

فخرج حين سمع وقال ابو عبيد القاسم بن سلام جالست
ابا يوسف القاضي ومحمد بن الحسن ويحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهدي وذكر جماعة ثم قال فما هبت
احدا منهم ما هبت احمد دخلت عليه السجن لاسلم عليه
فسالني رجل عن مسئلة فلم اجبه هيبة له ونادى يحيى
ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل بامر المتوكل فجاء في
موكب عظيم وكان يوما مطيرا فنزل هيبة لاحمد خارج
الزقاق قال صالح بن الامام احمد فجهدت به ان يدخل
راكبا فلم يفعل ودخل وهو يخوض في الطين فدخل البيت
وابي في الزاوية فاعلمه عليه كساء مرقع وعمامة والستر
الذي على الباب قطعة خيش فسلم عليه وساله عن
حاله وقال امير المومنين يقرا عليك السلام ويقول
كيف انت في نفسك وكيف حالك وقد انست بقربك
ويسالك ان تدعو له فقال ما ياتي علي كل يوم الا
وانا ادعو له ثم قال له قد وجه معي الف دينار تفرق
على اهل الحاجة فقال يا ابا زكريا انا في البيت منقطع
عن الناس وقد اعفاني امير المومنين مما اكره فقال
يا ابا عبد الله الخلفا لا يحتملون هذا كله فقال يا ابا زكريا
تلطف في ذلك ودعا له ثم قام **فصل في تعففه عن
اموال الناس** كانت الخلفا والامرا والكبرا والمشايخ
من العلما تعرض عليه الاموال الجزيلة وهو لا يقبلها
زهدا في الدنيا ورغبة عما في ايدي الناس قال
عبد الرزاق قدم علينا احمد فاقام سنتين الا شيئا فقال
له عبد الرزاق وليست ارضنا هذه بارض متجر واريد
ان تقبل مني كذا وكذا شيئا من الذهب فقال انا بخير